

ابن رياض الصلح؟

الوزير/ اللواء عصام أبو جمره

عودتنا السيدة علياء الصلح ابنة أحد أبطال الاستقلال رياض الصلح في مثل هذا الظرف أن نتكلم لتشفى غليلنا في غياب الرجل الذي نستفقد اليوم .

ونسأل المير طلال حفيد رياض الصلح ورجل المشاريع الخيرة والغيور على لبنان إذا كان منشرحا اليوم ومرتاحاً للتمديد لصديقه وربما مثاله خلافاً للدستور وخلافاً لرغبة معظم اللبنانيين والمجتمع الدولي.

أما السيد الحريري متولي مركز رياض الصلح، الذي رفع الصوت بقطع يده قبل التوقيع ودخل إلى المجلس النيابي مضمداً اليد اليسرى ليوقع قرار الخنوع والتبعية باليد اليمنى خلافاً لمن دخل قبله إلى بعداً عام ١٩٨٨ ويده اليمنى مضمداً، ليقطب الطاولة باليسرى تحقيقاً لما في قلبه وفكره من إيمان بلبنان سيد مستقل. ولكن أين هو من أبطال الاستقلال ليدخل التاريخ .

ولا نريد أن نتكلم عن كامل الأوصاف السيد سليم الحص وبراعته في تدوير الحقائق وتحويرها لغايات فنوية بالساعات الأفعوية السامة، وضعف من جلسوا ومن يحتمل جلوسهم على الكرسي رقم ٣ بعده وطواعيتهم في تغيير المواقف والتبعية للوصول إليها على حساب لبنانيتهم.

إننا نكتفي بالقول إن في ورثة الكرسي رقم ٣ من الرجال فراغا هائلا . ونرجو أن يوفق وليد بك جنبلاط ويهتدي إلى حليف من عيار رياض الصلح يشاركه وبثبات المواقف الوطنية البطولية مستقبلا .

ونعترف بالجميل لأميركا وفرنسا ونشكر الأمم المتحدة التي أصدرت القرار ١٥٥٩ ليظهروا للشعب اللبناني القليل عدده والصغير في مساحته أنها فاهمة مشكلته ومصدر هذه المشكلة وأنه ليس متروكا بيد جيرانه الطامعين باستعمارهم إلى أبد الأبد. ولا بد من متابعة نضال شعبه في لبنان وخارجه ليستعيد سيادته.

في ٢٠٠٤/٠٩/٠٥